الأمم المتحدة

A/HRC/43/G/19

الجمعية العامة

Distr.: General
11 March 2020
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثالثة والأربعون

24 شباط/فبراير – 20 آذار/مارس 2020

البند 3 من جدول الأعمال

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

مذكرة شفوية مؤرخة 4 آذار/مارس 2020 موجهة من البعثة الدائمة لأرمينيا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

يهدي الوفد الدائم لجمهورية أرمينيا لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياته إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وبالإشارة إلى التقرير الذي اعدته المقررة الخاصة المعنية بالحق في الغذاء أثناء زيارتها إلى أذربيجان (A/HRC/43/44/Add.1)، يتشرف بتقديم تعليقاته.

فالمطلوب من المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة أن يمارسوا مهامهم مع التقيد الصارم بولاياتهم، دون أي نوع من التأثير الخارجي وطبقاً لمدونة قواعد السلوك، مما يقتضي منهم التمسك بأعلى معايير الكفاءة والنزاهة والحياد والإنصاف والأمانة. وعلاوة على ذلك، "يسعى المقررون الخاصون دائماً إلى إثبات الوقائع استناداً إلى معلومات موضوعية وموثوق بها مستمدة من مصادر موثوقة ذات صلة قاموا بالتحقق منها على النحو الواجب".

ونحن مقتنعون بأن المقررة الخاصة المعنية بالحق في الغذاء، هلال إلفر، تجاوزت ولايتها بالإشارة إلى نزاع ناغورنو – كاراباخ، الذي لا يمكن أن يكون محور تركيز زيارتها وتقريرها ولا أن يتصل بهما. ومن الواضح أن المقررة الخاصة المعنية بالحق في الغذاء ليس لها صلاحية معالجة مسائل معقدة مثل النزاعات، وبالتالي كان ينبغي لها أن تمتنع عن الدخول في هذه التفاصيل وتعقيداتها. ونزاع ناغورنو – كاراباخ لا يعني البلد المحدد الذي زارته فقط، وإنما هناك أطراف أخرى في النزاع أيضاً. وطوال العملية، لم تتصل بالأطراف الأخرى في النزاع للحصول على وجهة نظرها في هذا الشأن. وعلاوة على ذلك، ظلت محاولة البعثة الدائمة الاتصال بها دون ردّ. وفي نهاية المطاف، لم تقدم معلومات دقيقة تم التحقق منها مع جميع أطراف النزاع.

ونعتقد أن هناك حاجة إلى تقديم توضيحات ذات صلة بشأن عدة بيانات خاطئة أدلت بها المقررة الخاصة فيما يتعلق بنزاع ناغورنو – كاراباخ. وعلى وجه الخصوص، شوهت اسم النزاع، وأشارت إلى معلومات متحيزة فيما يتعلق باللاجئين والمشردين داخلياً، وقدمت ادعاءات مسيَّسة إلى حد كبير بشأن طبيعة النزاع، وأطراف هذا النزاع، والسيطرة على الأراضي.

وفي هذا الصدد، نود الإشارة إلى أن "نزاع ناغورنو – كاراباخ" هو الاسم المعترف به دولياً الذي تستخدمه الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى. وهكذا يشير إليه وسطاء النزاع – الرؤساء المشاركون في مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، أي فرنسا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية – في وثائقهم وبياناتهم العديدة. وللنزاع نفس الاسم في الوثائق التي تدعمها جميع الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بما فيها أذربيجان نفسها.

وعندما يتعلق الأمر بالتشرد الذي طال أمده، لا يمكن إنشاء أي تسلسل هرمي فيما يخص معاناة الناس، ولا ينبغي إهمال مصير أكثر من 000 350 لاجئ أرمني من أذربيجان. ومع ذلك، فضلت المقررة الخاصة المعنية بالحق في الغذاء، على نحو ملائم لمضيفيها الأذربيجانيين، تجاهل محنة اللاجئين الأرمن.

وتضمن التقرير أعداداً للمشردين في أذربيجان تستند إلى أرقام الحكومة، في حين تشير مصادر محايدة كثيرة إلى أعداد أقل بكثير، مما كان ينبغي أن يتطلب على الأقل أن تتحقق المقررة الخاصة من مختلف المصادر. فالمركز الدولي لرصد التشرد، على سبيل المثال، يشير إلى عدد من المشردين داخلياً يقل بثلاثة أضعاف عن العدد الوارد في التقرير الوطني لأذربيجان نفسها.

وأخيراً، فيما يتعلق بادعاءاتها بشأن طبيعة النزاع والمشاركة المزعومة لجمهورية أرمينيا، نود الإشارة إلى أن مجلس الأمن يعترف، في قراراته، بالأرمن في ناغورنو – كاراباخ كطرف في النزاع. أما فيما يتعلق بجمهورية أرمينيا، فإن المجلس لا يعدو، في نفس القرارات، عن الإهابة بها إلى استخدام مساعيها الحميدة مع ناغورنو – كاراباخ في إطار عملية السلام.

وكما ذكرت أرمينيا في بيانها خلال جلسة التحاور مع المقررة الخاصة المعنية بالحق في الغذاء، فإننا نرفض الإشارات إلى حالة النزاع على النحو الوارد في التقرير المتعلق بزيارتها إلى أذربيجان.

وترجو البعثة الدائمة لجمهورية أرمينيا لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تعميم هذه المذكرة الشفوية بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الثالثة والأربعين لمجلس حقوق الإنسان، في إطار البند 3 من جدول الأعمال.